صدر وصل من بعض الاحباب وهو السيد سالم بن عبد الله السقاف الى كاتبه

مولانا وسيدنا اعز الخلا الذين عليهم الاعتماد • وسندنا الذي عليه المعول لعقيم الاخاء واكيد الوداد • الاوحد بالثناء ذكره في الكمالات المفرد في اسدا آية المعروف ومزيد التفضلات سيدي الامجد فالله قريب قدره وسما فخره وطاب بالثناء ذكره • ينهي المخلص صدق الاخلاص • وسوال لفضله الذي تكرر واشتهر على العام والخاص • الانعام بما اوعده به المولي فقد آن الاوان • لازال مولانا محروسا بالقرآن على ممر الازمان • وابا دية مقبله على الدوام • والسلام

فارسلت له الجواب وصورته وصدرته ببيتين اقتضى تصديره لكتابه ان انشد له البيتين مقابلة لمقاله • وهما

شكرتكم والشكر للعبد واجب • ومن يشكر المعروف فالله رايبه
لكل زمان واحد يقتدى به • وهذا زمان لا شك انت واحده

هو سيدنا الذي زكت اعراقه • ودمثت اخلاقه • ودامت فضايله وطابت شمايله • البليغ الذي بلغ غاية ليس لها حد ولا ساحل • الفصيح الذي صير سحبان الفصاحة لديه كباقل • الحسيب الذي سحب برود الفخر ومطارفه النسيب الذي حاز تالد الشرف وطارفه • من رفع الله قدره حتى الخفض بالاضافة اليه كل مقام • ونصبت له اعلام السعادة والسيادة حتى جزم كل احد بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام • ادام الله سعدكم ومجدكم • وقام في اكتساب المعالي جدكم وجدكم • المنهي اليه كثرة الشوق وفرض السلام عليه • وحصول المثال • البعيد المقال • ففهم المخلص منه المجال • وما ذكره سيدنا فيه من الوعد • وانه قد آن انجازه كانجاز الرعد • فنعلم ان الامور مرهونة باوقاتها • وتجري في الوقت الذي يريد الحق جل جلاله ابرازها • وما كان تاخير لارسال الكتاب عن قصد • وانما غير خاف عليكم ما ذكره الشعرا من الاشتغال والتكنيه عن ذلك بزينب وسعاد ودعد • تحبث زالت الاشغال والموانع • ارسلنا لكم الكتاب الذي نظنه برؤياه الماتع

ويكتسب

صدر رسالة للسيد الوالد رحمه الله

سرني بتوجيه مولاي الذي بتوجيه خطابه • وسامحني مفاكهه اواري • واشتغل بزلال التواري لتشعر وجوه التوجيه التي ابت عن التواري في ذلك بسوء الفهم • وصمتي منه وسرني سلم سهام حيث عرض بان الطايف لاسهم فطرة الجميل واهل قطرة ان صح من المملوك عن الرحيل الى عبد ذلك ما ادرعت له الصبر الجميل بحلل الصفح عن زلة الخليل لكني لم ارد بد امر هذا التنبيه ولا عني عن هذا التوبيه لبثت عند مولانا اخلاق ماوهم به عبده • وتيقن ان ذلكم يغير صداقة ووده والسلام • تمت

وله رحمه الله اعتذار اكتبه لبعض الاجلا وصورته

مولانا الذي حاز رياسة الالفاظ كما حاز رياسة المناصب العظمى من ذا راى ما وشته براعته وما اعترف • او وقف على ساحل بحر بلاغته وما اغترف لا وهو الذي اذا نظم او انشا رقى بجواد فكره الى فلك الثوابت فاتحفنا منها ماشا • فاني لكن هينة او صافه • ان تحدث احد نفسه باصلاح ما يقوله الا ان تكون ذلك الاحد ممن قال بعدم انصافه ودم والتمس لعبد العذر الفضول عند مولانا تحول بين القلب رفع التكلف بما يليق في العوائد والسلام تمت

196

ويكتسب الاديب منه الغرايب • ويلتقط منه الفوايد • لازال سيدنا محلا للفوايد • وملجا للقاصد والوارد • ولابرح منهل مولانا عينا يشرب بها المقربون • ولازال امينا على الاسرار حيث يكون • ولعل سيدي يتفضل على عبده بارسال المقامات • التي هي للاديب احلى من الفاكهة والحلاوات • فان ذاتكم العلية • لا تخلوا من مطالعتها الادبية • فان لم تكن عندكم • فاستعيروها لعبدكم • فان القلوب جميعها منازلكم • لان الحاجة الى مراجعتها داعية • والجواب عنها لازم في سطرين • لتقربكم العينين • اقر الله عينكم بمن تحبون بجاه سيد الكونين • عليه وعلى آله واصحابه الصلاة والتسليم ومزيد التشريف والتكريم • والسلام ••

للشيخ الفاضل العليم الناضل وحيد الدهر وفريد العصر الشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف مادحا بها مولانا وسيدنا العارف بالله عز وجل مولانا السيد عبد الرحمن بن احمد الادريسي الحسني في سنة ١٠٦٧

فتنتنا بمنصلت اللحاظ الاحور • وسحرها تلك الجفون الفتر
وبنبل هدب اوردت في مهجة الـ • ـصب العميد مناصلا لم تصدر
وبسمر احداق بصحيح الهوى • لمريض عفراء الكئيب الاعفر
وبنون حاجبها الازج ومرسن • تركا بصادي الكشح نار تسعر
وبصاختي خد يعلمها الصبا • شكيا اللحاظ وتلك شكوى معسر
وبكاس ثغر نظمت في حافتيه • لالي تزري عقود الجوهر
وبراحة الخرطوم ترياق اللسـ • ـيع الفرقف الخضرا الارج الا[عطر]
وبعهدنا الوافي على رشفاته • انا بغير شرابه لم نسكر
وبصحفني عنق فاجيد الدما • كلا فديني عن حوالة مفتر
وبناهد بين استظهر استشهدي • من كامن الاشواق مالم يظهر
وبلمس كافور الترايب اعفرا • حتى تحاما نابلون العنبر
ومناطق الخصر المسور بالعيو • ن الناطقات هوى بكل معبر
وبقامة هيفا يعقدها الصبا • كالبان او كالآس او كالسمهر

صدر بعض ما كتبته لبعض العلما وهو مولانا الخطيب احمد البسري باكثير البيتي وصورته في سنة ١٠٦٨

بعد تقبيل الارض لا تمام تلك الاعتاب وتادية الفرض بها بانه شرف بالاضافة الى تلك الرحاب رحاب سيدنا ومولانا وشيخنا من هو في الحقيقة اولانا امام التفسير والتمهيد حلال ما اشكل في القديم والحديث علامة المعقول والمنقول حاوي الكمالات التي ما تتابع واصفها الا وما ابدع الشرف علي عاتقه الكريم لازال الجد وعدوه عقيبا عن بلوغ الآمال موفوعا وعدوه موضوعا امنيا الى غير ذلك والسلام • تمت

Copyright © King Saud University